وظهور الجهل فكل منهم يرى نفسه بلا امامة وشر وطمافلا يتقدم لذلك حم
د في الصلاة وكذا ابن ماجة كلهم من حديث عقيلة امراة من بني فزارة
مولاة لهم عن سلامة بنت الحر الفزارية اخت خرشة بن الحر الفزاري
صحابية لها حديث ولها قال الذهبي في المهذب وعقيلة مجهولة •
ان من اعظم الامانة اي من اعظم خيانة الامانة عند الله تعالى يوم القيمة
يوم ظهور الجزا الرجل خبر ان وفيه تقدير مضاف اي خيانة الرجل كما تقرر يفضي
الى امراته اي يصل اليها استمتاعا فهو كناية عن الجماع وتفضي اليه اي
تستمتع به واصله من الفضا قال الراغب الفضا المكان الواسع ومنه افضى
بيده وافضى الى امراته قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ثم ينشر
سرها اي يتكلم بما جرى بينه وبينها قولا او فعلا ونحوه وعيد شديد
كما قال النووي في حرمة افشا هذا السر اذا لم يترتب عليه فايدة والا كان
تدعي بعجزه عن الجماع او اعراضه عنها او نحو ذلك فلا يحرم بل لا يكره ذكره
واعلم ان كراهة الافشا شامل لحليلته الاخرى فان قلت يناقضه
ما علمه انس يتوقف ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى ازواجه بغسل
واحد ولا طريق لعلمه الا اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم كما قاله الامام
البيهقي قلت لعل النهي عن افشا السر من قبيل الغيبة او ان كان
مفصلا او بحضور الناس اما ما ليس من قبيل الغيبة وهو اجمالي لمن لا
يحتشمه كخادمه فليس منهيا او يقال انما قصد باعلام انس بيان الجواز •
حم م د عن ابي سعيد ولم يخرجه خ •
ان من اعظم الفرا بوزن الشرا اي اكذب الكذبات الشنيعة اذ الفرية
الكذبة العظيمة وجمعه فرى كمرية ومرا مقصورا وممدود ان يري بضم التحتية
اوله وكسر من الاراءة عينيه بالتثنية منصوب بالياء مفعول ما لم ترى
ان يدعي ان عينيه رأتا في النوم شيئا ما راتاه فيقول رايت في منامي كذا
وهو يكذب لان ما يراه النايم انما يراه باراءة الملك والكذب عليه كذب
على الله وذكر العين وان كانت رؤياه بنفسه لا بجارحة لانه انما يرى في
النوم ما يتخيله بالجارحة يقظة ويسمع بجارحة الاذن وغير ذلك
من الجوارح لكونها هي الطرق المالوفة في اليقظة في ايصال المحسوس الى النفس
والا فالعين لا ترى في النوم بل النفس هي الباصرة السامعة حم عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه ابو عثمان بن الله باني بن الفضل البصري وهو متروك وقضية
صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وهو ذهول
فقد خرجه البخاري في الصحيح باللفظ المذكور عن ابن عمر المذكور بلفظ ان

من افرى

١٤٢

من افرى الخ وفي رواية له باسقاط من •
ان من افرى الفرى بكسر الفا مقصور وممدود اي من اعظم الكذبات ان يدعي
الرجل بتشديد الدال ينتسب الى غير ابيه فيقال ابن فلان وهو ليس بابنه
او يري عينه ما لم تر بالافراد ويرى بضم اوله وكسر ثانيه من ارى ان ينسب
الرؤية الى عينه تارة فيقول رايت في منامي كذا ولا يكون راه لانه جزء من
الوحي فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يبلغه اليه وقال الطيبي المراد
باراءته عينيه وصفها بما ليس فيها ونسب الكذب الى الكذبات للمبالغة
نحو ليل اليل او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف وسكون الواو وروي
بفتح المثناة والقاف وشد الواو المفتوحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل وجمع الثلاثة في خبر لشدة المناسبة بينها وانها من افحش انواع
الافترا والكذب على المصطفى صلى الله عليه وسلم كذب في اصول الدين
وهدم لقاعدة من قواعد المسلمين والكذب عليه كذب على الله وما
ينطق عن الهوى والرويا جزء من اجزا النبوة والمنام طرف من الوحي
فاذا كذب فقد كذب في نوع من الوحي ومن ادعى لغير ابيه فقد استهتر
بنص القران ويكفي في ذلك لعن امراة ادخلت على قوم من ليس منهم
خ عن واثلة بن الاسقع •
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه الصلاة والسلام
وخلقه فيه يوجب له شرفا ومزية كما قال القاضي وفيه قبض وذلك سبب
للشرف ايضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص عن
النكبات وفيه النفخة اي النفخة في الصور وذلك شرف ايضا لانه من اسباب
توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم والموت احد الاسباب
الموصلة للنعيم فهو وان كان فناء ظاهرا لكنه بالحقيقة ولادة ثانية ذكره
الراغب وفيه الصعقة هي غير النفخة وقد ذكرها تعالى بفا التعقيب في ونفخ في
الصور فصعق فاكثروا علي من الصلاة فيه اي في يوم الجمعة وكذا ليلتها
قال ابو طالب مكي واقل ذلك ثلثماية مرة كذا نقله عنه في الاتحاف فان
صلاتكم معروضة علي قال ابن الملقن معنى معروضة علي موصلة الي
توصل الملائكة اياها الي ثم قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت بفتح
فسكون ففتح على الاشهر اي بليت وفي رواية ارممت اي صرت رميما قال ان
الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا لانها تتشرف بوقع اقدامهم عليها
وتفتخر بضمهم اليها فكيف تاكل منهم ولانهم تناولوا منها بحق وعدل
وسخرها لهم لاقامة العدل عليها فلم يكن عليهم سلطان ومثلهم الشهدا قال

Copyright © King Saud University